عطف على محقق نحو قول ضرار بن نهشل في مرثية يزيد بن نهشل
ليبك يزيد كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع
ذليل لخصومة لانه كان ملجاء للاذلاء وعونا للضعفاء تمامه
ومختبط مما تطيح الطوائح والمختبطة الذي يأتي اليك للمعروف من
غير وسيلة وتطيح من الاطاحة الاذهاب والاهلاك والطوائح
جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة ومما متعلق بمختبط وما
مصدرية اي يسال من اجل اذهاب الوقائع ماله او بيبكي المقدر
اي لاجل اذهاب المنايا يزيد وفضله اي رجحان نحو ليبك يزيد
ضارع مبنيا للمفعول على خلافه يعني ليبك يزيد ضارع مبنيا للفاعل
ناصبا ليزيد ورافعا لضارع بتكرر الاسناد بان اجمل اولا اجمالا ثم فصل
تفصيلا اما التفصيل فظاهر واما الاجمال فلانه لما قيل ليبك علم ان
هناك باكيا يستند اليه هذا البكاء لان المسند الى المفعول لا بد
له من فاعل محذوف واقيم المفعول مقامه ولا شك ان التكرير
اوكد واقوى وان الاجمال ثم التفصيل اوقع في النفس وبوقوع نحو
يزيد غير فضلة لكونه مسندا اليه مفعولا كما في خلافه فيكون
معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع في ذكره
اي في ذكر الفاعل لاسناد الفعل الى المفعول وتمام الكلام به بخلاف
ما اذا بني للفاعل فانه مطمع في ذكر الفاعل اذ لا بد للفعل من شيء
يسند هو اليه واما ذكره اي ذكر المسند فلما مر في ذكر المسند اليه
من كونه الاصل مع عدم المقتضي للعدول ومن الاحتياط لضعف
التعويل على القرينة مثل خلقهن العزيز ومن التعريض بغباوة السامع
نحو محمد نبينا في جواب من قال من نبيك وغير ذلك او لاجل ان يتعين
بذكر المسند كونه اسما فيفيد الثبوت او فعلا فيفيد التجدد واما

افراده

افراده اي جعل المسند غير جملة فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي
الحكم اذ لو كان سببيا نحو زيد قام ابوه او مفيدا للتقوي نحو زيد قام
فهو جملة قطعا واما نحو زيد قائم فليس بمفيد للتقوي بل هو قريب
من نحو زيد قام في ذلك وقوله مع عدم افادة التقوي معناه
مع عدم افادة نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج ما يفيد التقوي
بحسب التكرير نحو عرفت عرفت او بحرف التاكيد نحو ان زيدا عارف
او تقول ان تقوي الحكم في الاصطلاح هو تاكيده بالطريق المخصوص
نحو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي ولا مفيدا للتقوي
ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني
وما انا فعلت هذا عند قصد التخصيص قلت سلمنا ان
ليس القصد في هذه الصور الى التقوي لكن لا نسلم انها لا تفيد
التقوي ضرورة حصول تكرر الاسناد الموجب للتقوي ولو سلم
فالمراد ان افراد المسند قد يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق
الافراد في جميع صور تحقق هذا المعنى ثم السببي والفعلي من
اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سمى في النحو الوصف بحال
الشيء نحو رجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال ما هو سببه
نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا وسمى في علم المعاني المسند في
نحو زيد قام مسندا فعليا وفي نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا
وفسرهما بما لا يخلو عن صعوبة وانغلاق فلذا اكتفى المصنف
في بيان المسند السببي بالمثال وقال والمراد بالسببي نحو زيد
ابوه منطلق وكذا زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر المسند السببي
بجملة علقت على مبتدا بعائد لا يكون مسندا اليه في تلك الجملة
فخرج عنه المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد وفي نحو قل هو الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)